عرب وعالم

ساركوزي يثير بلبلة بشأن خطة هدنة في غزة

منظمة المؤتمر الإسلامي: هجوم إسرائيل على مدرسة جريمة حرب

الرياض/باريس/14 أكتوبر/رويترز:
اتهمت منظمة المؤتمر الإسلامي إسرائيل أمس الأربعاء بارتكاب جرائم حرب في هجومها على غزة وقالت أنها يجب أن تمثل أمام محكمة دولية بعدما قتلت قذائف دباباتها 42 فلسطينيا عند مدرسة تابعة للأمم المتحدة.
وقال الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان اوغلو في بيان «هذه جريمة وحشية وجريمة حرب واضحة إلى جانب الهجمات الأخرى ويتعين ألا يفلت مرتكبوها من محاكمة دولية».
وتمثل المنظمة التي تضم 57 دولة وتتخذ من جدة مقرا لها ما يزيد على مليار مسلم.
وأقرت إسرائيل بضرب مدرسة تديرها وكالة لإغاثة اللاجئين تابعة للأمم المتحدة حيث كان مئات الأشخاص يلتمسون المأوى أمس الأول الثلاثاء. وقال مسعفون أن 42 شخصا قتلوا.
وأستشهد نحو 700 فلسطيني في القتال. وطبقا لأرقام الأمم المتحدة فإن أكثر من ربع الشهداء الفلسطينيين من الأطفال والنساء.
على صعيد أخر أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس الأربعاء أن إسرائيل قبلت خطة هدنة في غزة طرحتها مصر لكن مكتبه قال في وقت لاحق انه كان فقط يرحب برد فعل إسرائيل المعلن في وقت سابق على الاقتراح.
وقالت مصر الثلاثاء أنها تقترح وقفا فوريا لإطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين في غزة تتبعه محادثات بشأن اتفاقات حدودية طويلة الأمد وإنهاء الحصار الإسرائيلي لغزة.
وزعمت إسرائيل أنها اعتبرت المحادثات بشأن الاقتراح «إيجابية» لكنها لم تصل إلى حد إعلان قبول الخطة المصرية.
وقال بيان صادر عن مكتب ساركوزي «الرئيس سعد بقبول إسرائيل والسلطة الفلسطينية للخطة الفرنسية المصرية التي طرحها الليلة (قبل) الماضية في شرم الشيخ الرئيس (المصري حسني) مبارك».
وأضاف «رئيس الدولة يدعو لتنفيذ هذه الخطة بأسرع وقت ممكن لوقف معاناة السكان».
ودفع استخدام البيان لكلمة «قبول» إسرائيل للقول بأنها لم تقبل الخطة المصرية وإنها مازالت تجري محادثات بشأن الاقتراح.
وقال مسؤول من مكتب ساركوزي في وقت لاحق إن البيان الفرنسي كان مجرد رد فعل على تصريحات إسرائيل الايجابية السابقة بشأن الخطة وانه لا يعلن قبول إسرائيل للاقتراح المصري، وأضاف المسؤول «انه رد فعل على التصريحات الإسرائيلية والفلسطينية».

©Reuters

انحياز أميركا وتواطؤ أوروبا غذى العدوان الإسرائيلي على غزة

الرئيس بوش حزن لموت هرته وغض الطرف عن قتل أطفال غزة

فلسطين المحتلة/متابعات:
منذ السابع والعشرين من ديسمبر انطلق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة دون هوادة، وتوالى سقوط الضحايا الذين بلغ عددهم بعد 11 يوما من الاعتداءات أكثر من 640 شهيدا ونحو 3000 جريح.
وبعدما باعدت الخلافات الفلسطينية بين السلطة في رام الله والحكومة المقالة في غزة تطلعت أنظار الغزاويين إلى أشقائهم العرب خاصة أولي القربى منهم، لكنهم لم يجدوا في معظم الأحيان إلا خذلانا وفي أحسن الأحوال تقاعسا وتهاونا.
واعتقد البعض أن الإنصاف وإيقاف العدوان قد يأتي من جهة الغرب، خاصة أن الولايات المتحدة زعيمة العالم بلا منازع ومعها شقيقاتها الأوروبيات طالما تحدثوا في أدبياتهم وتصريحات مسؤوليهم عن أنهم في الطليعة من حيث الدفاع عن حقوق الإنسان، بل وصل الأمر إلى أنهم خاضوا حروبا تحت هذا الشعار الذي كان زائفا في كثير من الحالات.
لكن هذا البعض تلقى صدمة ربما لم تفاجئ الكثيرين من المتابعين في العالمين العربي والإسلامي، حيث لم يحرك العالم الغربي ساكنا من أجل إيقاف عدوان يحصد يوميا عشرات الأرواح ولا تفرق بين الصغار والكبار أو المدنيين والعسكريين، كما أنه لا يستثني من أهدافه حتى المساجد أو المدارس وطواقم الإسعاف.
وكان مثيرا أن عائلة الرئيس الأميركي جورج بوش حرصت أمس الأول على نعي هرتها التي نفقت عن عمر 18 عاما وعبر الرئيس المنتهية ولايته مع زوجته وابنته عن حزنهم لرحيل الهرة، في مقابل غض للنظر عن العدوان على غزة بل واعتباره دفاعا إسرائيليا عن النفس مع تحميل المسؤولية عنه لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).
ومن جانبها لفتت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية النظر إلى أن إسرائيل اختارت توقيت تحركها ضد حماس قبل 24 يوما من مغادرة بوش للبيت الأبيض للإفادة من الدعم الكامل الذي يقدمه الرئيس المنتهية ولايته ولايتوقع أن يستمر بنفس القدر في عهد خلفه باراك أوباما.
لكن الصدمة الكبرى للعرب ربما جاءت من الخليفة المنتظر أوباما الذي التزم الصمت تجاه العدوان الإسرائيلي، مبررا ذلك بأنه يرغب في الالتزام بمبدأ رئيس واحد للولايات المتحدة تاركا المهمة لبوش حتى يتسلم مهامه في العشرين من يناير.
وبدا كأن أوباما نسي أنه لم يلزم الصمت عند الهجمات التي شهدتها مدينة مومباي الهندي أواخر نوفمبر الماضي، كما أنه طالما تحدث كرئيس منتخب عن الأزمة العالمية التي انطلقت من أميركا لتضرب معظم أنحاء العالم.
والمثير أن 11 يوما من العدوان حركت قليلا في مواقف بعض الدول الغربية في مجلس الأمن، فبدت مؤيدة لإصدار قرار بوقف فوري لإطلاق النار لكن أميركا صاحبة حق النقض ظلت على إصرارها بأن يكون هذا الوقف مشروطا بوقف نهائي لإطلاق الصواريخ الفلسطينية محلية الصنع وكذلك وقف عمليات التهريب عبر حدود قطاع غزة مع مصر.
أما أوباما فعاد وخالف مبدأه بعدم خروج صوتين من واشنطن بشأن إحدى القضايا حيث تحدث أمس الأول وبعد 11 يوما من المجزرة ليقول إنه يشعر «بأشد القلق» بخصوص سقوط ضحايا من المدنيين في غزة، وذلك في تعليق على استشهاد أكثر من أربعين شخصا في قصف إسرائيلي لمدرسة تابعة للأمم المتحدة.
ودفع موقف أوباما رئيس الوزراء المالايزي السابق مهاتير محمد ليؤكد للجميع ألا ينتظروا تعديلا في السياسة الأميركية المساندة لإسرائيل مطالبا في المقابل بتوحد العالم في رفض هذه السياسة الأميركية.
وعلى الجانب الآخر من الأطلسي جاء الموقف الأوروبي هشا بل ومتواطئا حيث تجنب إدانة العدوان الإسرائيلي فيما تقاعس قادة أوروبا عن القيام بتحرك باستثناء الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي أعلن عن تحرك لم ينفذه إلا بعد أيام عديدة ليقوم بجولة لا يبدو أنها ستسفر عن كثير.
والمثير أن ساركوزي الذي تباطأ في إنقاذ غزة، كان قد أظهر جدية وتصميما على نحو مختلف خلال الحرب الجورجية الروسية في أغسطس الماضي حيث تحرك بسرعة وحيادية ليساهم بشكل أساسي في وقف الحرب.
وبدا أن ساركوزي يريد التحرك من أجل البقاء في الضوء بعدما تركت بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي بداية العام الجاري للتشيك التي بدت بدورها غير قادرة على قيادة تحرك فعال فضلا عن انحيازها الواضح لإسرائيل حيث اعتبرت ومعها ألمانيا أن حماس هي المسئولة عما وصل إليه الوضع الحالي.
ومع اختفاء أي دور إيجابي لقوى أوروبية أخرى مثل بريطانيا وإيطاليا وإسبانيا، بقي مجلس الأمن هو الأمل الوحيد لإيقاف العدوان على أهل غزة، لكن الأخيرين بدورهم لا يأملون كثيرا لأنهم لم يجدوا الإنصاف يوما ما من هذا المجلس.

©Reuters

نفوذ وسياسة وراء الدبلوماسية التركية في أزمة غزة

أنقرة/14 أكتوبر/إيبون فيلالبيتيا:
تعكس الدبلوماسية التركية المحمومة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين النفوذ الذي وجدته حديثا في الشرق الأوسط وتحركها أيضا رغبة في تهدئة رأي عام يشعر بالغضب بسبب الأعداد المتزايدة للقتلى من المدنيين.
وتلعب تركيا التي يغلب المسلمون على سكانها لكنها دولة علمانية لها صلات جيدة مع إسرائيل دورا في محاولة تضييق هوة الانقسام بين العرب والتوسط من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة.
ومنذ بدأت إسرائيل هجومها قبل 12 يوما قام رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان بزيارة القادة العرب في سوريا ومصر والأردن والسعودية. وكان على اتصال بالرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد كما أرسل وزير خارجيته إلى الأمم المتحدة حيث تبدأ تركيا عضوية مدتها سنتان بمجلس الأمن الدولي.
واستغلالا لنطاق الاتصالات المتفرد الذي تتمتع به أنقرة التقى مسئولون أتراك أيضا بقيادات حماس في دمشق. وعرضت أنقرة توصيل أي اقتراح من حماس بوقف إطلاق النار إلى الأمم المتحدة.
وبينما خرج مئات الآلاف من الأتراك إلى الشوارع للتنديد بالحملة الإسرائيلية صدم اردوغان إسرائيل الحليف الوثيق لتركيا حين وصف عملياتها بأنها "جريمة ضد الإنسانية" في لغة قوية حتى مقارنة بتلك التي يستخدمها القادة العرب.
ويتماشى النشاط الدبلوماسي لأنقرة مع وضعها الدبلوماسي الإقليمي المتنامي وعلاقاتها الأوثق مع الشرق الأوسط منذ تولي حزب العدالة والتنمية ذو الجذور الإسلامية الذي يتزعمه اردوغان الحكم عام 2002.
لكن هذا أيضا يسلط الضوء على التوازن الدقيق الذي يتعين عليها القيام به. فتركيا ذات الأغلبية المسلمة عضو حلف شمال الأطلسي التي تطمح إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي اتخذت وضع الوسيط في منطقة صعبة.
وقال فادي حكورة من مؤسسة تشاتام هاوس البحثية ومقرها لندن " تركيا لديها قوة في الشرق الأوسط بسبب علاقاتها المتنامية مع الدول العربية وعلاقتها بإسرائيل لكنها لا تستطيع إعادة تعريف لعبة النفوذ في المنطقة."، وأضاف "الدبلوماسية التركية تعكس نفوذها المتزايد في المنطقة لكن أسبابا داخلية أيضا هي التي تحركها. الأتراك موحدون في رفضهم تجاه إسرائيل."
وتتمتع تركيا الحليف الوثيق للولايات المتحدة بعلاقات عسكرية وإستراتيجية مع إسرائيل. وتقدر مبيعات المعدات العسكرية الإسرائيلية لتركيا بمبلغ 100 مليون دولار سنويا كما تتبادل الدولتان معلومات مخابراتية أمنية حيوية.
وعلى الرغم من انتقاد اردوغان اللاذع لإسرائيل والاحتجاجات التي خرجت إلى الشوارع لا يتوقع محللون ان تتضرر العلاقات بين إسرائيل وتركيا. وقتل أكثر من 600 فلسطيني وأصيب ما يزيد عن 2700 آخرين في الهجوم.
وقال اردوغان متحدثا أمام البرلمان يوم الثلاثاء إن الأهمية الإستراتيجية للعلاقات التركية الإسرائيلية يجب أن تتجاوز الخلافات و" التبادل الانفعالي للكلمات."
وأضاف "أود أن أذكر هؤلاء الذين ينادون تركيا بتجميد العلاقات مع إسرائيل بأننا ندير جمهورية تركيا وليس متجرا للبقالة."
واتفق مسئول بالسفارة الإسرائيلية في أنقرة والتي تطوقها شرطة مكافحة الشغب هذه الأيام مع هذا الرأي قائلا "مثلما فعلنا في الماضي يجب أن نتجاوز هذا الخلاف وسنعود إلى علاقاتنا الجيدة كما هو الحال في أزمات أخرى."
وقال المحلل السياسي البارز جنكيز كاندار إن على تركيا الاحتفاظ بتوازن دقيق وصعب حتى لا تغضب حلفاءها الذين يكونون متناقضين في بعض الأحيان.
وأضاف "لا يمكن أن ينظر إلى تركيا على أنها قريبة جدا من إسرائيل لكن لا يمكن النظر إليها أيضا على أنها قريبة من حماس. إنها دبلوماسية صعبة. الأساس هو أن تركيا لا تستطيع المجازفة بعلاقتها مع إسرائيل لهذا فإن حديث اردوغان مجرد كلام."
واتحد حزب العدالة والتنمية مع المعارضة العلمانية التي خاضت معارك إيديولوجية مريرة بشأن دور الإسلام في الحياة العامة في التنديد بإسرائيل والتعبير عن الدعم لمعاناة المدنيين الفلسطينيين.
ونشرت الصحف التركية العلمانية صورا بارزة لأطفال فلسطينيين قتلوا في الغارات الإسرائيلية ولمساجد تضررت من جراء سقوط القنابل.
ويقول مراقبون إن جيش تركيا الموالي لإسرائيل تقليديا عبر عن انتقاده سرا للتصرفات الإسرائيلية.
وأضاف حكورة "الأزمة في غزة وحدت المعسكرين العلماني والإسلامي. هناك إجماع على إدانة إسرائيل."
وتجري جهود دولية لإنهاء القتال ووضع اتفاق لوقف إطلاق النار وقد قالت تركيا إنها تريد إرسال قوات في حالة تم تشكيل قوة دولية لحفظ السلام.

©Reuters

عواصم العالم

عجز الميزانية الأمريكية 1.186 تريليون دولار

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
قال مصدر حكومي أن توقعات سيصدرها مكتب الميزانية بالكونجرس الأمريكي في وقت لاحق من أمس الأربعاء ستشير إلى أن العجز في ميزانية الولايات المتحدة في السنة المالية 2009 التي تنتهي في الثلاثين من سبتمبر سيتضخم إلي 1.186 تريليون دولار.
ويتناقض العجز الضخم المتوقع في ميزانية 2009 مع العجز المسجل في السنة السابقة والذي يبلغ حوالي 455 مليار دولار كما انه يشكل تحديا هائلا للرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما.
وقال المصدر أن العجز المتوقع في الميزانية لا يشمل أي إنفاق في صفقة محتملة لتحفيز الاقتصاد، وأضاف أن مكتب الميزانية بالكونجرس يتوقع أن يهبط العجز في ميزانية السنة المالية 2010 إلي 703 مليارات دولار.

شافيز يطالب بمحاكمة قادة إسرائيل ويطرد السفير الإسرائيلي

كراكاس/وكالات:
أعلن كيان إسرائيل أمس أنه قرر طرد القائم بالأعمال الفنزويلي ردا على طرد سفيره في كراكاس احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على غزة الذي وصفه وزير خارجية فنزويلا بأنه أفظع من الهولوكوست النازي، في حين نعته الرئيس هوغو شافيز بالجبان ودعا إلى محاكمة القادة الإسرائيليين بتهمة اقتراف جرائم حرب.
وكان القرار الفنزويلي أول تحرك دبلوماسي صارم تتخذه واحدة من الدول التي تربطها علاقات بإسرائيل احتجاجا على العدوان الذي يتعرض له الفلسطينيون.

أردوغان: العدوان الإسرائيلي «نقطة سوداء»

أنقرة/وكالات:
وصف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان العدوان الإسرائيلي على سكان قطاع غزة بأنه «نقطة سوداء في تاريخ الإنسانية»، وتساءل عن مبررات «هذه الوحشية» التي قال إن المسئولين الإسرائيليين يتعاملون بها.
وجدد أردوغان اتهامه لإسرائيل بالمسؤولية عن التوتر الذي تشهده المنطقة، وقال إن ما تقترفه من «مذابح ضد الفلسطينيين يفتح جروحا يصعب شفاؤها في ضمير الإنسانية».

ملك الأردن يحذر من مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني

عمان/وكالات:
حذر ملك الأردن عبد الله الثاني من مؤامرة قال إنها تحاك ضد الشعب الفلسطيني ومستقبل فلسطين، وقال إن ما يخيفه هو ما بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.
ودعا الملك عبد الله الثاني إلى «وقف الأجندة الإسرائيلية بأقصى سرعة»، مؤكدا أن الدول العربية والغربية ستعمل خلال الأيام القليلة المقبلة على «الضغط على الحكومة الإسرائيلية وجيشها من أجل وقف العدوان».
وأضاف أن «الأردنيين أقرب الناس إلى الشعب الفلسطيني، ونحن جاهزون لمساعدتهم بكل الإمكانات التي نملك، لكن الذي أتخوف منه هو ما الذي سيقع بعد غزة».

قراصنة صوماليون يطلقون سراح سفينة شحن تركية

اسطنبول/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت وكالة الأناضول للأنباء أمس الأربعاء أن قراصنة صوماليين أطلقوا سراح سفينة شحن تركية اختطفوها في أكتوبر بعد أن دفع أصحابها فدية.
ونقلت الوكالة عن فهمي الجينير وهو محام بشركة ياسا للشحن التي تملك السفينة إم.في ياسا نيسليهان قولة إن السفينة في طريقها إلى الصين بعد أن أفرج عنها قراصنة في خليج عدن قبالة ساحل الصومال.
وقال الجينير للوكالة إن مسئولي شركة ياسا تفاوضوا مع خاطفي السفينة لإطلاق سراحها ودفعوا مبلغا لم يكشف عنه كفدية. وتابع أن أفراد الطاقم التركي وعددهم 20 شخصا جميعهم بخير.

معاون لصدام: لو كان صدام في الحكم لما فعلت ذلك إسرائيل

دبي/14 أكتوبر/رويترز:
قال عزت إبراهيم الدوري المعاون السابق لصدام حسين في تسجيل صوتي أذيع يوم الثلاثاء أن إسرائيل لم تكن لتجرؤ على شن هجومها الحالي في غزة لو أن الزعيم العراقي كان لايزال في الحكم.
لكن الدوري قال في التسجيل الذي أذاعته قناة الجزيرة الفضائية التلفزيونية أن المتمردين العراقيين سيتفاوضون مع واشنطن إذا انسحبت حكومة الرئيس المنتخب باراك اوباما من العراق.
وقال الدوري وهو من زعماء المتمردين العراقيين «نقول اليوم لشعب فلسطين ولكل الخيرين في امتنا أن ما يحصل اليوم من عدوان بربري همجي على شعبنا في غزة هو نتيجة طبيعة لغياب العراق وقيادته الوطنية القومية وقائده فارس العروبة صاحب النخوة والحرية الشهيد صدام حسين.»

النفط قد يصل 80 دولارا منتصف العام

الكويت/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول بقطاع النفط الكويتي في تصريحات بثتها وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أمس الأربعاء إن سعر النفط قد يرتفع إلى 80 دولارا للبرميل في منتصف 2009 مع تأثر السوق بتخفيضات المعروض التي اتفقت عليها منظمة أوبك.
وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اتفقت الشهر الماضي على أعمق خفض منفرد للمعروض على الإطلاق إذ بلغ 2.2 مليون برميل يوميا وذلك لوقف انهيار في أسعار النفط بأكثر من 100 دولار منذ سجلت ذروة فوق 147 دولارا للبرميل في يوليو.
وارتفع سعر الخام الأمريكي نحو 50 سنتا ليتجاوز 48 دولارا في معاملات أمس وذلك مقارنة مع مستوى منخفض عند 32.40 دولار في 19 ديسمبر لكنه لايزال دون أعلى مستوياته على الإطلاق بهامش كبير.

ليس غريبا أن يكره العرب الغرب!

كتب روبرت فيسك في صحيفة (إندبندنت)أن إسرائيل فتحت أبواب جهنم على الفلسطينيين بقتلها أربعين لاجئا مدنيا في مدرسة تابعة للأمم المتحدة وثلاثة آخرين في مدرسة أخرى.
وقال فيسك إن ما حدث لا ينبغي أن يصيبنا بالدهشة. فهل نسينا مقتل 17 ألفا و500 شخص -جلهم من المدنيين وأكثرهم من الأطفال والنساء- في الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، ومقتل 1700 فلسطيني في مذبحة صابرا وشاتيلا، ومذبحة قانا عام 1996 التي راح ضحيتها 106 لاجئين لبنانيين مدنيين -أكثر من نصفهم كانوا أطفالا- في قاعدة تابعة للأمم المتحدة ومذبحة لاجئي مروحين الذين أمرتهم إسرائيل بإخلال منازلهم عام 2006 ثم ذبحهم طاقم طائرة مروحية إسرائيلية، ولا ننس أيضا موت ألف آخرين في نفس القصف عام 2006 جراء غزو الجنوب اللبناني وكان معظمهم من المدنيين.
وأضاف أن المدهش بحق هو أن كثيرا من زعماء الغرب والرؤساء ورؤساء الوزراء والمحررين والصحفيين انطلت عليهم الكذبة القديمة بأن «إسرائيل تبذل كل جهد ممكن لتجنب الخسائر المدنية».
وقال فيسك إن ترديد الجميع لهذه الكذبة كتبرير لتفادي وقف إطلاق النار يجعل أيديهم ملطخة بالدماء من مجزرة أمس (الأول). ولو كانت لدى بوش الشجاعة للمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار قبل 48 ساعة، لكان هؤلاء المدنيون الأربعين، من الشيوخ والنساء والأطفال، أحياء الآن.
وعبر فيسك عما حدث بأنه لم يكن مشينا فقط بل خزيا وعارا، وأن أقل وصف لذلك هو أنه جريمة حرب، وهذا ما كنا سنقوله لو أن حماس كانت هي التي ارتكبت هذه الشناعة.
وعلق بأن زعم إسرائيل أنها تخوض حربنا على «الإرهاب الدولي» بقتالها نيابة عنا في غزة ودفاعا عن قيمنا الغربية وأمننا وسلامتنا ومقاييسنا يجعل منا أيضا شركاء لها في الوحشية التي تصب على غزة صبا.
وختم فيسك مقاله بأن من حق الإسرائيليين أن ينعموا بالأمن لكن الميزان مختلف تماما إذا ما قارنا مقتل عشرة إسرائيليين حول غزة في عشر سنوات بمقتل 600 فلسطيني خلال أسبوع فقط وآلاف آخرين منذ 1948.
وأضاف أن ما يحدث ليس إراقة دم عادية في الشرق الأوسط ولكنها وحشية على مستوى حروب البلقان في تسعينيات القرن الماضي. وبالطبع عندما يستثار عربي غاضبا وينفث غضبه الأعمى والملتهب على الغرب، سنقول إن هذا الأمر ليس له علاقة بنا. ونتساءل عندها لماذا يكرهوننا؟ لكن دعونا لا نقل إننا لا نعرف الجواب.

المقاومة هي الرابح الوحيد

علق في مجلة (لونوفيل أوبسرفاتور) أحد كتابها على الحرب التي تدور في غزة قائلا إنه من الظاهر أن دروس التاريخ لا تفيد، حتى ولو كان هذا التاريخ قريبا جدا، فها هي إسرائيل تكرر نفس الخطأ الذي ارتكبته في جنوب لبنان عام 2006، مع أن تقرير فينوغراد كان واضحا في تشخيصه، وأظهر الأخطاء السياسية والعسكرية التي ارتكبت آنذاك.
وقال الكاتب إن الأخطاء نفسها تتكرر اليوم في غزة، وإن لم تكن غزة مطابقة للبنان، فإسرائيل حددت أهداف حملتها البرية بأنها تريد السيطرة على المناطق التي تنطلق منها الصواريخ.
وإذا عرفنا أن وزن الصاروخ لا يتعدى سبعة كيلوغرامات وأن شخصا واحدا يمكن أن يطلقه، سيكون تحقيق هذا الهدف أمرا مشكوكا فيه، وما لم يكن النجاح العسكري مضمونا، فلن يكون النجاح السياسي ممكنا حسب رأي الكاتب.
والأسوأ كما يقول الكاتب هو أن عنف المجزرة وعدم تناسبها مع الغاية لا يخدم سوى حماس، خاصة أن إسرائيل قتلت 403 فلسطينيين في الأيام الأخيرة من سنة 2008 مقابل 18 إسرائيلي حسب إحصائيات منظمة بيت سليم الإسرائيلية.
ونبه الكاتب إلى أن القتل والدم لا يخدم سوى حماس التي تقول حسب رأيه أن الدم يبرز مدى الظلم الذي يتعرض له أهل غزة.
وانتهى الكاتب إلى أن إسرائيل مع اعترافه بحقها في الدفاع عن نفسها، لم تستطع أن تحقق أمنا بغاراتها الجوية منذ عام 1948، وقد ضربت لبنان آلاف المرات، ولم تقض أبدا على ما سماه الكاتب بالإرهاب، مستنتجا أن حماس هي الرابح الوحيد مما يدور الآن.
أبدت صحيفة ليبيراسيون عجبها من السباق المحموم الذي يسير به الجيش الإسرائيلي حملته على غزة، مؤكدة أن أخبار القتل وصوره المأساوية تملأ وسائل الإعلام رغم التعتيم الذي تمارسه إسرائيل على كل المعلومات الواردة من غزة.
وأشارت الصحيفة إلى أن منظمات الغوث الإنسانية دقت ناقوس الخطر، معلنة وجود نقص في المياه والكهرباء، وشللا في المستشفيات، وفناء أسر بأكملها.
ونبهت إلى أن حماس، وإن كان أضعفها القصف الإسرائيلي، ما زالت تقوم بدورها في نشر أخبار القتلى المدنيين ومعاناة السكان والأسر في غزة.
وقالت الصحيفة إنه ما لم ير قادة الجيش الإسرائيلي أن هدفهم قد تحقق، فإن حكومة تل أبيب ستمتنع عن أي حديث عن وقف إطلاق النار، مما يعني أن أعداد الأموات ستظل في ارتفاع، وأن الأزمة الإنسانية ستظل تكبر، وسيسمع العالم أخبارها مهما منعت الصحافة من الدخول.
وانتهت الصحيفة إلى أن السباق في هذه الحرب العبثية بين تقدم الجيش الإسرائيلي وما لا يتحمله «المجتمع الدولي» هو مفتاح هذا الصراع، ومهما كانت أهداف إسرائيل فإن عليها أن تفتح المجال للمساعدة الإنسانية.

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. لا تبخل بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني